تهديد المشاط جاء بعد انهيار الشرعية.. لماذا؟

عبدالله الصاصي

لم نسمع من مهدي المشاط أي تهديد بضرب مواقع الشركات النفطية عندما كانت الشرعية في أوجها وسيطرتها على القرار الانفرادي قبل الشراكة مع المجلس الانتقالي الذي قضم مجمل القرارات، ليحولها في الاتجاه الصحيح.

التهديدات التي أطلقها المشاط فيها الدليل الذي لا يقبل الشك أن الشرعية الإخوانية هي من تمول مناطق سيطرة الحوثيين في شمال اليمن طيلة سنوات الحرب الثمان، وهي ذاتها الشرعية التي أعانته على الصمود والسيطرة على عدة محاور في تخادم واضح للعيان.

في تغريدة المشاط تأكيد على الانهيار الكلي للشرعية الإخوانية ودنو أجلها، وفي هذه الحال فقد الداعم الذي بدونه لا يستقيم العود الحوثي وستنكسر شوكته حينما تصل القوات المسلحة ويتم البسط على الآبار النفطية ومواقع التصدير للخامات المستخرجة من الأرض الجنوبية ويصبح القرار بيد المجلس الانتقالي المفوض من أهل الأرض التي تقبع فيها هذه الحقول النفطية ولهم الحق في التصرف فيها طالما والأرض جنوبية كانت مغتصبة من قبل هوامير شرعية لم تعد لها صلاحية اتخاذ القرار على أهل البلد والتصرف بخراجها ولا رغبة إقليمية ودولية لاستمرارها ممثلة لشعب لم تقم بواجبها كسلطة مؤتمنة ترعى مصالحه.

وفي هذه اللحظات الفارقة التي يمر بها وطننا الجنوبي على الجميع اليقظة للمواجهة الأخيرة مع قوات صنعاء، ممثلة بالحوثيين، في حال انقطاع شريان النفط والذي به تسير عجلة نشاطهم العسكري والاقتصادي وسيستميتون في المعركة للسيطرة بديلا للشرعية الإخوانية الهالكة الذي ظن روادها أن تخادمهم سيشفع لهم عند زعيم الحوثة في حال عودتهم متى ما سيطر الانتقالي بقواته العسكرية خلفاً لهم على خيرات أرضه الجنوبية، ولم يدركوا إلى الآن أن مذهبه يرفضهم مهما تملقوا ليثبتوا صحة نواياهم، فهم عند الحوثيين متقلبون في قرارهم وليس لهم أمان وسيحصدهم جماعات وأفرادًا متى ما سنحت له الظروف المواتية بعيداً عن الأنظار في حال قويت شوكته واستمر في حكم مناطق اليمن الشمالية، أما الجنوب فقد جرب معهم في الجولات السابقة الذي نتمنى أن لا يكرر حتى لا يذوق العلقم الذي تجرعه في ماضي أيامه على أيدي حماة الديار الجنوبية، إذا ما حاول تنصيب قواته بديلاً عن قوات الشرعية التي هزلت وطويت صفحتها وبطيها ينقطع البزبوز وعلى المشاط وحكومته السعي لإيجاد البديل لتموينه بالمشتقات البترولية من الدول الداعمة لمشروعه أما نفط الجنوب عما قريب فلن تصله يد الحوثي مهما سال لعابه وساورته أحلام اليقظة بوساوس خارجية تريد إدراجه في حرب مع من تشاركه الحجر والشجر في الثبات على الحق الموهوب لأرض الجنوب وأهلها المعاهدين على صونها والحفاظ على مدخرات بواطنها وعلى المشاط وحكومته أن يعلم أن الجنوب ليس لقمة سائغة مثل ما كان سابقاً، فقد أصبح النار الموقدة التي أحرقت الشرعية وأخرجتها من المشهد سياسيا وعسكريا وسينال حكومة صنعاء وجيشها المصير نفسه في حال التعدي على الحدود وضرب مواقع النفط الجنوبية.

الإعلام والإعلام المعادي للجنوب

عميد ركن بحري/ عبدالكريم حسن مساعد الجعوف

دون شك الخطوات والمكاسب والانتصارات التي حققها الجنوبيون، في إعادة صناعة التاريخ الجديد في الجنوب، بعد الانتصارات في شبوة وأبين أزعجت وأرعبت قوى الهيمنة والإرهاب.

الأمر الذي دفع بهذه المطابخ والأقلام الأجيرة بتوجيه هذه المطابخ للنيل من خطوات قيادتنا ممثلة بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، وأهمها:

١- الشراكة في صناعة القرار.

٢_ تعزيز الشراكة مع الإقليم والعالم في مواجهة الإرهاب.

٣_ الحفاظ على الجيش والأمن الجنوبي بمختلف قطاعاتها لتشكل الحصن المنيع في الحفاظ عن المنجزات والانتصارات التي تحققه على كامل تراب الجنوب من المهرة إلى باب المندب.

٤_ استمرار الحوار الجنوبي والوصول إلى صيغة مشتركة يشارك فيها الجميع دون استثناء والاتفاق على ميثاق شرف وثوابت وطنية غير قابلة للمساومة.

٥_ البدء بالهيكلة وتقييم المرحلة من سلب وإيجاب والاتجاه نحو العمل المؤسسي وتفعيل وبناء مؤسسات الدولة بالإضافة إلى إجراء بعض الإصلاحات في تغير بعض الوزراء والمحافظين وإصلاح منظومه القضاء.

٦_ التوجيه بصرف المرتبات.

كل هذه الإنجازات التي فرضتها قيادتنا السياسية الممثلة بالرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، تؤكد لنا جميعا من أنها ستلحقها إجراءات وتغييرات لصالح شعبنا الجنوبي الأبي وهدفه السامي في استعادة دولته المنشودة الفيدرالية الحرة على كامل ترابه الوطني من جزيرة الأحلام سقطرى والمهرة شرقا وحتى مضيق باب المندب وجزيرة ميون حنجرة البحر الأحمر غربا.

وعلينا الالتفاف حول قيادتنا السياسية صفا واحدًا للوصول الى هدفنا المنشود الذي ضحى في سبيله عشرات الآلاف من خيرة أبطال الجنوب وعلينا أن نتحصن من الدعايا والدعايا المضادة، وما يصح إلا الصحيح، والحليم تكفيه الإشارة.

وإجمالا فإنه من الضروري التصدي لهذه المطابخ المعادية والدفع بمؤسسة الإعلام الوطنية الجنوبية لكي تنتج إعلاما متقدما وناجحا.. فيدٌ تبني ويدٌ تدافع.

القضية الجنوبية وسام على صدر المجلس الانتقالي

سيف بن ربيع

المجلس الانتقالي يفتخر بأنه من هذه الأرض وصوت من يسكن على هذه الأرض التي عليها وقف التاريخ وتكسرت أقلامه وهو يخط في صفحاته ما شيد على هذه الأرض الجنوبية من تضحيات وما صنعه أبناؤها من أثر في كل أصقاع أرض الجنوب، وهوية القضية الجنوبية وسام على الصدر لا يخجل من الصحح بها.

المجلس الانتقالي الجنوبي هو مكون سياسي يرى أن الانتصار للجنوب لن يكون إلا ببناء مؤسسات الدولة وليس بالعودة والخطابات الرنانة، وأن الدولة الجنوبية التي يناضل شعب الجنوب لكي يضفر بها هي الرباط الوثيق الذي يجمع الشتات والتخلف ومتى ما انحل ذلك الوثاق سقطنا جميعا في هوة سحيقة من النزاع والشتات والضياع للمشروع الذي نناضل لأجله.

هو سلمي بفكره وتكوينه وبنائه وأهدافه، ينبذ العنف ويمقته ويخوض معركته في مقاومة مشاريع الجماعات والقوى المناهضة التي تعيق عودة الدولة ونيل الحرية والاستغلال يقف مع الشعب يدافع عن القضية الجنوبية ويبذل لأجلها التضحيات.

هذا هو مشروع المجلس منذ النشأة وإلى اليوم لم تجرفه سيول الأحداث ليحيد عن مبادئه التي عليها نشأ ويخوض كل ميادين العمل وفق هذه الرؤية المنبثقة من الايمان المطلق بعدالة قضيته.

وما ينشده المجلس الانتقالي هي دولة جنوبية يتردد صدى أهدافها في جوف المجلس الانتقالي الجنوبي.

"الهدنة الأممية" بين القبول والرفض الشمالي

عادل العبيدي

كما هو مؤكد لدينا - نحن الجنوبيين - تأكيدا منحوتًا في أرواحنا، محال أن يمحوه الزمن بما فيه من أحداث ومتغيرات وتقلبات وصداقات وعداوات، أن جميع القوى الشمالية السياسية والعسكرية والقبلية والدينية والطائفية وإن أدخل الزمن بينهم بعض العداوات والخلافات هنا وهناك إلا أنهم سيبقون جميعهم مصطفين متوحدين خلف شعار الوحدة أو الموت ضد الجنوب.

هذه النتيجة المؤكدة لدينا نحن الجنوبيين بشواهد وأحداث صراعات كثيرة أطلقها الشماليون ضد الجنوب تحتم على المجلس الانتقالي الجنوبي أن يكون ذات رؤية عميقة فيما يتعلق بالموافقة على تمديد سريان الهدنة الأممية التي يسعى المبعوث الأممي إلى اليمن إلى تمديدها وجعلها دائمة السريان، خاصة وأن هذه الهدنة الأممية ما زالت متأرجحة بين قبول ورفض الأطراف الشمالية، أي بين الحوثيين وبين الطرف الشمالي الممثل للحكومة اليمنية، وحسب شواهد الحرب التي أثبتت عن مدى التعاون والتخادم والتخابر بين هذه الأطراف اليمنية المحسوبة على أنها أطراف متصارعة من عمليات تسليم واستلام معسكرات وجبهات قتالية للحوثيين، وما كان بينهم من تنسيق الاحتفالات بسبتمبريتهم بعروضات عسكرية لجيوشهم وميليشياتهم ومعداتهم العسكرية، فإنه وبكل تأكيد أن تلك المواقف التي يحاول الحوثيون وطرف الحكومة اليمنية إبداءها من الهدنة الأممية سواء كانت بالقبول أو بالرفض ما هي إلا مواقف قد سبق الاتفاق والتنسيق عليها بينهم البين من أجل الكيد بالجنوب وضربه عسكريا لاستمرار بقائه تحت سيادتهم.

وقد تكون من ضمن تلك التفاهمات السرية بينهم هو موقف الحكومة اليمنية الموافقة على تمديد الهدنة ورفض الحوثيين في تمديد الهدنة، هذه المواقف ظاهرها التعارض بينهم، بينما حقيقتها في الباطن هو الاتفاق بينهم البين على إبدائها هكذا.

لماذا؟ من أجل جعل الطرف الرافض (الحوثيين) يشترطون أن تكون موافقتهم على تمديد الهدنة في ظل سيادة اليمن الكبير ووحدته الوطنية. وطبعا هذا الشرط جميع الأطراف الشمالية متفقة عليه بدون استثناء.

ويبدو من ذلك أن الخلاف الذي برز إلى السطح داخل مجلس القيادة الرئاسي من خلال رفض رشاد العليمي العودة إلى العاصمة عدن لممارسة مهام رئاسته للمجلس هو أيضا مرتبط بهذا الشرط وبتمديد الهدنة الأممية ، فعندما رأى رشاد العليمي سرعة سيطرة القوات العسكرية الجنوبية على محافظة شبوة وإطلاق الرئيس الزبيدي مباشرة بعد هذه السيطرة عمليتي سهام الشرق في أبين وسهام الجنوب في شبوة وتصفية المحافظات الجنوبية من التنظيمات الإرهابية التابعة للقوى الشمالية ومن ثم اقتراب القوات الجنوبية نحو تحرير وادي وصحراء حضرموت من ميليشيات المنطقة العسكرية الأولى سارع رشاد العليمي بالشكوى إلى التحالف بوجود خلاف داخل مجلس القيادة الرئاسي ، وهو بذلك فقط يريد إيقاف اقتراب القوات المسلحة الجنوبية من تحرير وادي وصحراء حضرموت من ميليشياتهم.

طبعا كل القصد السياسي والعسكري الذي طمح رشاد العليمي إلى تحقيقه من جراء إظهار أن هناك خلاف داخل مجلس القيادة الرئاسي هو إيقاف العمليتين العسكريتين الجنوبيتين سهام الشرق وسهام الجنوب وأبقاء القوات في أماكنها التي تم سيطرتها عليها على أمل أن يتم الاتفاق على الهدنة بين جميع الأطراف اليمنية المتصارعة التي من بينها طرف الانتقالي قبل مسارعة القوات الجنوبية إلى تحرير وادي وصحراء حضرموت .

الهدف من ذلك هو من أجل عزل حضرموت والمهرة بهذه الميليشيات الشمالية المتواجدة فيها ، حيث أنه وفي حال موافقة الانتقالي على سريان هدنة أممية دائمة قبل تحريره وادي وصحراء حضرموت يكون قد قيد نفسه باتفاق أممي لا يجيز له بعد ذلك مهاجمة تلك الميليشيات الشمالية وطردها من المهرة وحضرموت ، وفي حال أن الانتقالي لم يوافق على تمديد الهدنة الأممية وسعى في طريق مشروع استعادة دولته الجنوبية المستقلة وتحرير باقي المناطق الجنوبية فإن تلك الميليشيات الشمالية المتواجدة في المهرة وحضرموت ستكون حينها هي الميليشيات التي ستقف في وجه القوات الجنوبية حتى يأتيها مدد توحد قوات مأرب وصنعاء الذين يحسبون أنه باستطاعتهم احتلال الجنوب واخضاعه لسيادتهم مرة ثانية , مطنشين غير مستوعبين للمتغيرات الشعبية والعسكرية والأمنية والإدارية التي حصلت في الجنوب من بعد حرب ٢٠١٥م.

المجلس الانتقالي الجنوبي وبسبق سياسي ذكي متداركا خطر مثل تلك الألاعيب للأطراف الشمالية وقبل موافقته على تمديد الهدنة الأممية أكد في اجتماعه الدوري لهيئة رئاسته يوم السبت ٢اكتوبر تأكيده على أهمية تمكين أبناء محافظة حضرموت من أدارة شؤون محافظتهم في شتى المجالات التي منها احلال قوات النخبة الحضرمية محل ميليشيات المنطقة العسكرية الأولى بعد نقل الأخيرة إلى جبهات المواجهة مع ميليشيات الحوثيين كضمانات حقيقية للموافقة على تمديد الهدنة الأممية.